وعنه صلى الله عليه وعلى آله وسلم انه قال لعلي عليه السلام يا علي لان يهدي الله على يديك رجلا خير لك مما طلعت عليه الشمس وعنه صلى الله عليه وعلى آله وسلم انه قال من كتم علما مما ينفع الله به في امر الدين الجمه الله يوم القيمة بلجام من نار وعنه صلى الله عليه وعلى آله وسلم انه قال من تعلم بابا من العلم ليعلم الناس اعطي ثواب سبعين نبيا

باب في شيء مما جاء فيما ينبغي لمعلم العلم ومتعلمه

عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم انه قال تعلموا العلم وتعلموا للعلم السكينة والوقار وتواضعوا لمن تعلمون وتواضعوا لمن تعلمون منه ولا تكونوا جبابرة العلماء فلا يفوا علمكم بجهلكم وعنه صلى الله عليه وعلى آله وسلم انه قال من تعلم القرآن وتواضع في تعليمه وعلى عباد الله وهو يريد به ما عند الله لم يكن في الجنة منزلة ولا دار ولا درجة نفيسة رفيعة الا كان له فيها اوفر النصيب وافضل المنازل وعنه صلى الله عليه وعلى آله وسلم انه قال من طلب العلم لله عز وجل لم يصب منه بابا الا ازداد به في نفسه ذلا وفي الناس تواضعا ولله عز وجل خوفا وفي الدين اجتهادا فذلك الذي ينتفع بعلمه فليتعلمه ومن طلب العلم للدنيا والمنزلة عند الناس والحظوة عند السلطان لم يصب منه بابا الا ازداد في نفسه عظمة وفي الناس استطالة وبالله اغترارا وفي الدنيا حبا فذلك الذي لا ينتفع بعلمه فليكف وليمسك عن الحجة على نفسه والندامة والخزي يوم القيمة وعنه صلى الله عليه وعلى آله وسلم انه قال ينبغي للعالم ان يكون قليل الضحك كثير البكاء لا يمازح ولا يماري ولا يجادل ان نطق نطق بحق وان صمت صمت عن باطل وان دخل دخل بعلم وان خرج خرج برفق وعنه صلى الله عليه وعلى آله وسلم انه قال من عمل بما علم علمه الله تعالى ما لا يعلم

باب في شيء مما جاء في فضل من ولي القضا فعدل في حكمه وعقاب من جار في حكمه

عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم انه قال القضاة ثلاثة قاضيان في النار وقاضي في الجنة

في الجنة قاضي قضى بغير الحق وهو يعلم فذلك في النار وقاضي قضى بالحق وهو لا يعلم فاهلك حقوق الناس فذلك في النار وقاضي قضى بالحق وهو يعلم فذلك في الجنة وعنه صلى الله عليه وعلى آله وسلم انه قال تنصب يوم القيمة منابر من نور يجلس عليها من ولي القضا فعدل في حكمه فاذا انقضى حساب الخلائق امر بهم الى الجنة وقال في كتاب اللمع عن الحسن انه قال لاجر حاكم عدل يوما افضل من اجر رجل يصلي في بيته سبعين سنة او قال ستين سنة وعنه صلى الله عليه وعلى آله وسلم انه قال من ابتغى القضاء وسأل عليه الشفعاء وكل الى نفسه ومن اكره عليه انزل الله عز وجل ملكا يسدده وعنه صلى الله عليه وعلى آله وسلم انه قال من ولي القضاء فقد ذبح نفسه بغير سكين قال في شرح الابانة يجوز ان يحمل الذبح بغير السكين على مجاهدة النفس بترك الهوى والميل والغضب والحمية على الاقارب والاجانب في خصوماتهم في الانفس والاموال ولا تاخذه في الله لومة لائم حتى يعود بهم الى الحق والقيام بالقسط فكانه ذبح الحق لله تعالى ويكون بمنزلة الشهداء فيقتلون ويقتلون قال في كتاب المغني للشافعية المتعرض للقضا كانه تعرض للذبح فليحذره وعنه صلى الله عليه وعلى آله وسلم انه قال لسان القاضي بين جمرتين حتى يصير الى جنة او نار وقوله بغير السكين يحتمل ان يكون ما يخاف عليه من هلاك دينه او ذكر مبالغة في التحذير لان الذبح لا يكون بغير السكين الا اختناقا وتعذيبا فيه من التعذيب وعنه صلى الله عليه وعلى آله وسلم انه قال يؤتى بالقاضي العدل يوم القيمة فيلقاه من شدة الحساب يتمنى انه لم يقض بين اثنين في تمرة قط وعنه صلى الله عليه وعلى آله وسلم انه قال القاضي اذا اخذ الرشوة بلغت به الكفر واذا جار في حكمه نزع الايمان فدخل النار وعنه صلى الله عليه وعلى آله وسلم انه قال شكت البقاع الى الله تعالى فقالت يا رب تطؤنا فينا نتن المشركين فقال اسكتي فوعزتي وجلالي لو طرحت فيك نتن القضاة لكان انتن وانتن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)